

الفصل الرابع

الفصل الرابع

الحالات الدراسية

مقدمة

١.٤. الحالة الدراسية الأولى: المكتبة الوطنية الجزائرية - الجزائر

١.١.٤. موقع المكتبة

٢.١.٤. تحليل المشروع

٣.١.٤. تقييم المشروع

٢.٤. الحالة الدراسية الثانية : مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض

١.٢.٤. موقع المكتبة

٢.٢.٤. تحليل المشروع

٣.٢.٤. تقييم المشروع

٣.٤. الحالة الدراسية الثالثة - مكتبة ليتوانيا الوطنية - ليتوانيا

١.٣.٤. موقع المكتبة

٢.٣.٤. تحليل المشروع

٣.٣.٤. تقييم المشروع

٤.٤. الخلاصة

مقدمة

في هذا الفصل سوف يتم التطرق إلى ثلاث حالات دراسية وتحليلها للاستفادة منها في تصميم مشروع مكتبة وطنية فلسطينية، والتي تم اختيارهم لأنهم تمثل نموذجاً مميزاً للاستفادة منه في العملية التصميمية.

١.٤. الحالة الدراسية الأولى: المكتبة الوطنية الجزائرية - الجزائر

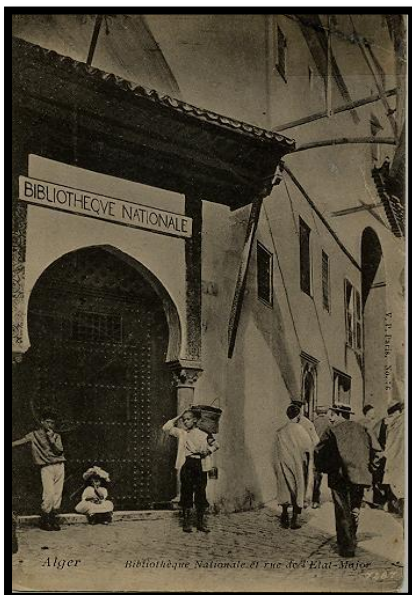


تعتبر المكتبة الوطنية الجزائرية أقدم مؤسسة ثقافية في الجزائر، حيث أنها تأسست سنة ١٨٣٥م من أجل القيام بمهمة جمع الكتب والوثائق، وهي المرجع الرئيس للمطبوعات في كل التخصصات وأقدم هيئات التوثيق في الجزائر،^١ بعد جمع الوثائق بدأت المكتبة تنتقل من

الشكل (٤-١): المكتبة الوطنية الجزائرية حالياً المصدر: بوابة مكتبات الجمهورية الجزائرية

مكان الى آخر الى أن ثبتت سنة ١٨٦٣م في قصر الداوي مصطفى باشا، وفي سنة ١٩٨٦م بدأ مشروع بناء مكتبة

وطنية جزائرية، التي تم تشيدها في عام ١٩٩٤ م في الموقع الجديد الموجود في حي الحامة، وهو الحي الذي تم إخلاؤه ليأوي المرافق الحديثة للعاصمة.^٢



ان المكتبة الجزائرية ذات صدى عالمي كبير نظراً لحجم الكتب الذي تقوم بالحفاظ عليه من جهة وعدد القراء الذي تستقبله من جهة أخرى. وتعد من بين أكبر وأحدث المكتبات الوطنية سواء كان ذلك من حيث مضمونها أو

^١ - www.politics-dz.com/resources

^٢ - www.aruc.org/ar/web/auc-algeria/algeria-national-library

الشكل (٤-٢): المكتبة الوطنية الجزائرية سنة ١٨٦٣م

المصدر: بوابة مكتبات الجمهورية الجزائرية

من حيث تقنيات الحفاظ على الكتب،^٢ إضافة إلى هذا تلجأ المكتبة إلى طرق حديثة للمعالجة وللتسيير في علم المكتبات من بينها :

١. تسيير آلي للكتاب في قسم الإعارة والبحث من طرف القارئ.

٢. النقل الآلي للكتاب لربح الوقت.^١

ومع توفر هذه الامكانيات والمرفق ازداد نشاط المكتبة فلم يعد مقتصر على المطالعة بل تعداه إلى احتضان الملتقيات والمحاضرات واقامة المعارض وغيرها من النشاطات الثقافية.^٢

١.١.٤. موقع المكتبة

وتقع المكتبة في وسط مدينة الجزائر بالتحديد في حي الحامة إلى الجانب الجنوبي من شارع بلوزداد بالقرب من تلة



اناسرز حيث انها ربطت بين الشرق والغرب، من الشمال تطل على شارع حسيبة بن علي وهي بذلك تقع في منطقة استراتيجية مهمة، ويقع بالقرب منها حديقة النباتات الجزائرية.^٣

المصدر: Earth Google، بتصريف الباحثان الشكل (٤-٣): الموقع العام للمكتبة

٢.١.٤. تحليل المشروع

ان المكتبة الوطنية الجزائرية ذات صدى عالمي نظراً لحجم الكتب الذي تقوم بالحفاظ عليه من جهة وعدد القراء الذي تستقبله من جهة أخرى. وتعد من بين أكبر وأحدث المكتبات الوطنية العالمية، سواء كان ذلك من حيث مضمونها أو من

^١ - مركز الدراسات الأفريقية Leiden.

^٢ - www.aruc.org/ar/web/auc-algeria/algeria-national-library

^٣ - www.politics-dz.com/resources



الشكل (٤-٤): الموقع العام للمكتبة

المصدر: Earth Google، بتصريف الباحثان

حيث تقنيات الحفاظ على الكتب، إضافة الى هذا تلجأ المكتبة الى استعمال طرق حديثة للمعالجة وللتسيير في علم المكتبات، ونتيجة لتوسيعها وتغير موقعها عدة مرات فان المبنى الحالي تقوم فكرة توزيع الفراغات فيه على الوظيفة والحركة داخل المشروع والعلاقة بينهما، حيث اعتمد

التصميم على استخدام الشكل المستطيل في تصميمها سواءً في المساقط أو الواجهات. كما هو موضح في الشكل

(٤-٤)

تحليل المساقط الأفقية:

تبلغ مساحة المكتبة ٦٧ ألف متر مربع تتوزع على ١٣ طابق، خصص الطابقان الأول والثاني للعمليات الفنية و الحوسبة وترميم وصيانة المبنى، الى جانب قاعة للمخطوطات مفتوحة للقراءة والاطلاع أما الطوابق الخمسة التالية فقد ضمت قاعات للاطلاع، بالاضافة الى قاعة للدوريات، وقاعة مجهزة للمعاقين بصرياً، كما توجد قاعة خاصة بالمواد السمعية البصرية، بالاضافة الى قاعتين للمحاضرات (تتسع الاولى ل ٢٤٠ مقعداً والثانية ١٣٠ مقعد)، أما الطوابق الستة الأخيرة فقد خصصت للمخازن والتي يبلغ طول رفوفها ١٧ كلم.^١ ويمكن أن تستوعب قاعات الاطلاع ٢٣٠٠ مستفيد في وقت واحد وهي مقسمة الى قاعات مخصصة كما يلي :

الأطفال والمطالعة العامة ومطبوعات الهيئات الرسمية الدولية والبيبلوجرافيا والمراجع والعلوم الاجتماعية وعلم الفلسفة والديانات والتاريخ والجغرافيا والآداب واللغات والدوريات والمخطوطات والكتب النادرة والرياضة والألعاب.^١

كما تبلغ الطاقة الاستيعابية للمبنى ١٠ ملايين وثيقة، وتتوفر في المكتبة تقنيات عالية للحفاظ على الوثائق وترميمها ومعالجتها بالمواد الكيميائية وتجليدها، وصيانة المبنى والأجهزة، واستخدام الحاسب الآلي في اعداد ومعالجة أوعية المعلومات، وتقديم مصادر المعلومات للمستفيدين بالنقل الآلي من الرفوف واليها.^١

^١ - أساسيات المكتبات والمعلومات، الدار المصرية اللبنانية

- طابق التسوية الثاني: خصص هذا الطابق لورش صيانة وحفظ الكتب ومرآب ومخازن للكتب بالإضافة الى الورشات الفنية وتصل اليه ادراج الخدمة التي تسهل الوصول الى جميع هذه الفراغات وبالنسبة للاضاءة والتهويه فقد تم الاعتماد على الاصطناعية منها. كما هو موضح في الشكل (٥-٤)



الشكل (٥-٤): استخدامات طابق التسوية الثاني في مكتبة الجزائر الوطنية المصدر: مجلة Connectez-vous

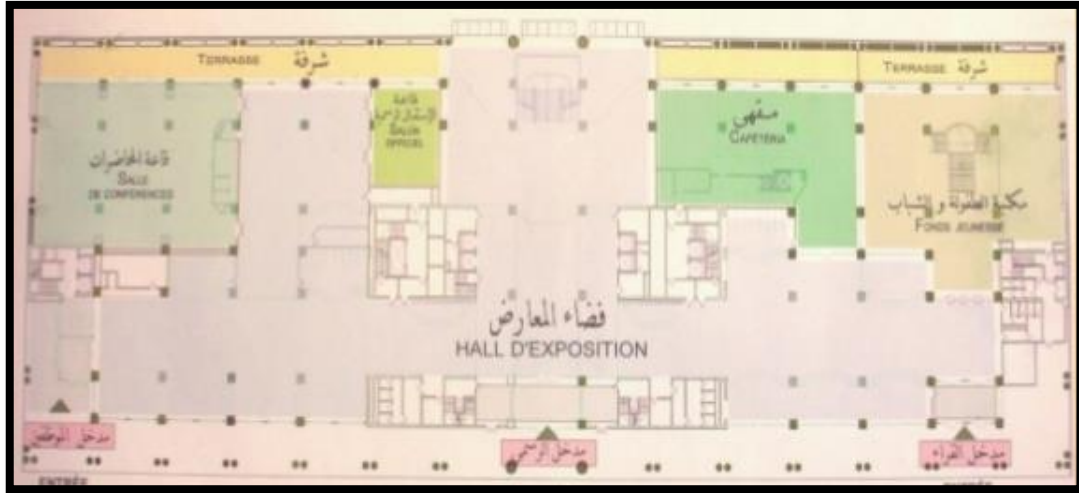
- طابق التسوية الأول: خصص هذا الطابق أيضاً للعمليات الفنية والحوسبة وترميم وصيانة المبنى، الى جانب قاعة للمخطوطات مفتوحة للقراءة والاطلاع، ويحتوي أيضاً على مصلحة المكتبة المتنقلة ومخازن للكتب وورشه الجليد ومصلحة المخطوطات ومصلحة المعالجة ومصلحة الاعلام الآلي والمطبخ والمخابر، جميع هذه الفراغات ذات علاقة وثيقة مع بعضها ويمكن الوصول اليها بسهولة بواسطة درج خاص بالموظفين وآخر للزوار يستخدم للوصول الى قاعة المخطوطات، وقد تم الاعتماد على الاضاءة والتهوية الصناعية فهي لا تحتاج الى الطبيعية منها. كما هو موضح في الشكل (٦-٤)



الشكل (٦-٤): استخدامات طابق التسوية الأول في مكتبة الجزائر الوطنية المصدر: مجلة Connectez-vous

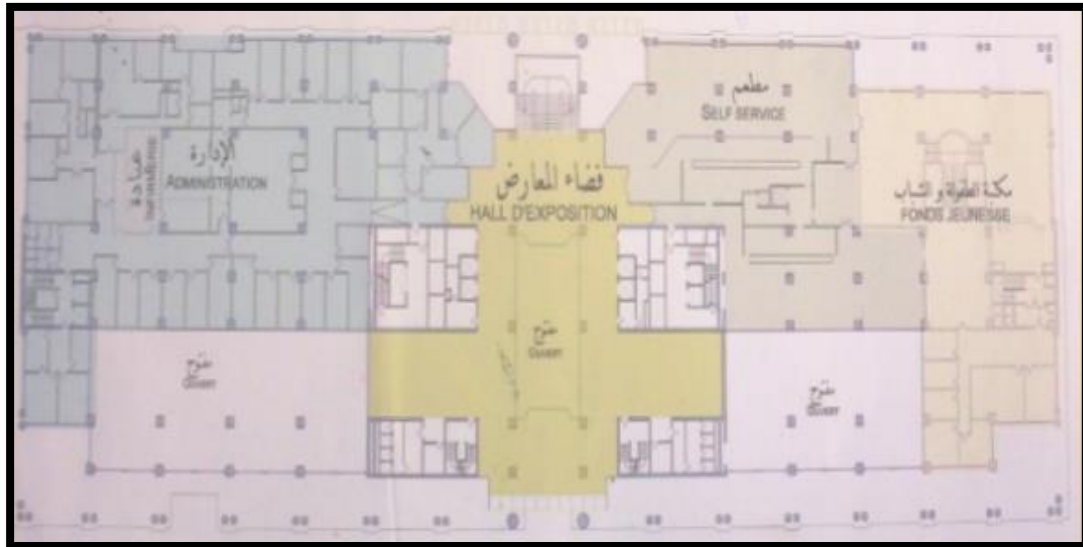
- الطابق الأرضي: يوجد للمكتبة ٣ مداخل وهي كالتالي: مدخل للقراء ومدخل للموظفين والمدخل الرئيسي، وقد

خصص هذا الطابق لفراغات الزوار حيث يضم فضاء المعارض الذي يحتل معظم مساحة الطابق ومكتبة للأطفال والشباب وهي على طابقين، وقاعة محاضرات تتسع لـ ٢٤٠ مقعد وكافيتيريا بالإضافة الى محاور الحركة الرأسية الخاصة بالزوار والموظفين والتي تنظم حركة كل منهم. كما هو موضح في الشكل (٧-٤)



الشكل (٧-٤): استخدامات الطابق الأرضي في مكتبة الجزائر الوطنية المصدر: مجلة Connectez-vous

- الطابق النصفى: هذا الطابق أيضا مخصص للزوار حيث أنه يضم الدور الثاني من مكتبة الأطفال وفضاء للمعارض ومطعم وقسم للإدارة بالإضافة الى الوحدات الصحية ومحاور الحركة الرأسية الموزعة بشكل يضمن سهولة الوصول الى جميع الفراغات وتم الاعتماد على الاضاءة والتهوية الطبيعية. هو موضح في الشكل (٨-٤)



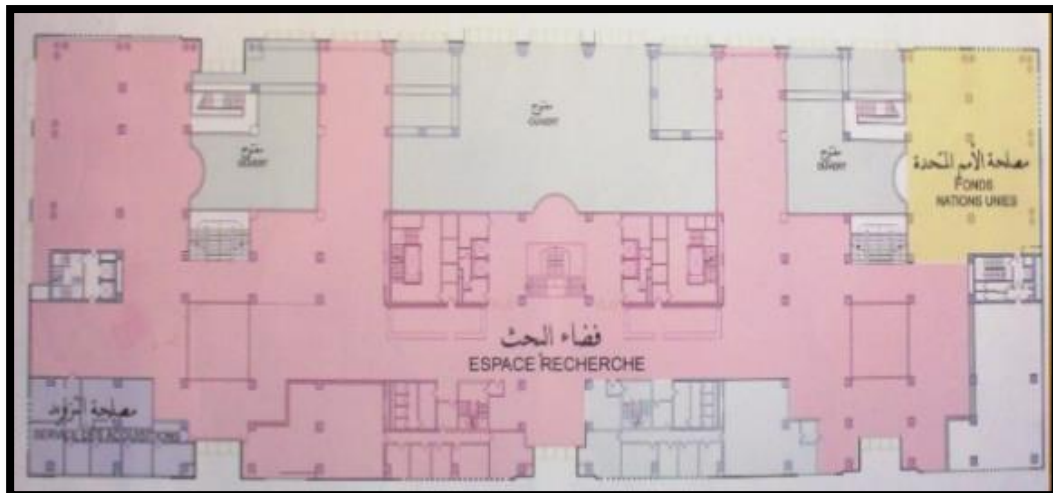
الشكل (٨-٤): استخدامات الطابق النصفى في مكتبة الجزائر الوطنية المصدر: مجلة Connectez-vous

- الطابق الأول: خصص هذا الطابق أيضا لفراغات الزوار، حيث يحتوي على قاعة للمطالعة العامة وقاعة لذوي الاحتياجات البصرية والسمعية وقاعة للدوريات متصلة مباشرة مع قاعة المطالعة، وقاعة للمحاضرات تتسع ل ١٣٠ مقعد، بالإضافة الى الوحدات صحية و محاور الحركة الرأسية التي تضمن سهولة الوصول الى جميع الفراغات، وقد تم اعتماد الاضاءة الطبيعية والصناعية في قاعة المطالعة اما في قاعة الدوريات والمحاضرات فقد تم اعتماد الاضاءة الصناعية. كما هو موضح في الشكل (٩-٤)



الشكل (٩-٤): استخدامات الطابق الأول في مكتبة الجزائر الوطنية المصدر: مجلة Connectez-vous

- الطابق الثاني: هذا الطابق أيضا مخصص للزوار حيث احتوى على فراغ للبحث احتل معظم مساحة الطابق ومصلحة التوريد ومصلحة الأمم المتحدة بالإضافة الى الوحدات الصحية ومحاور الحركة الرأسية وقد تم الاعتماد على الاضاءة الطبيعية في فضاء البحث. كما هو موضح في الشكل (١٠-٤)



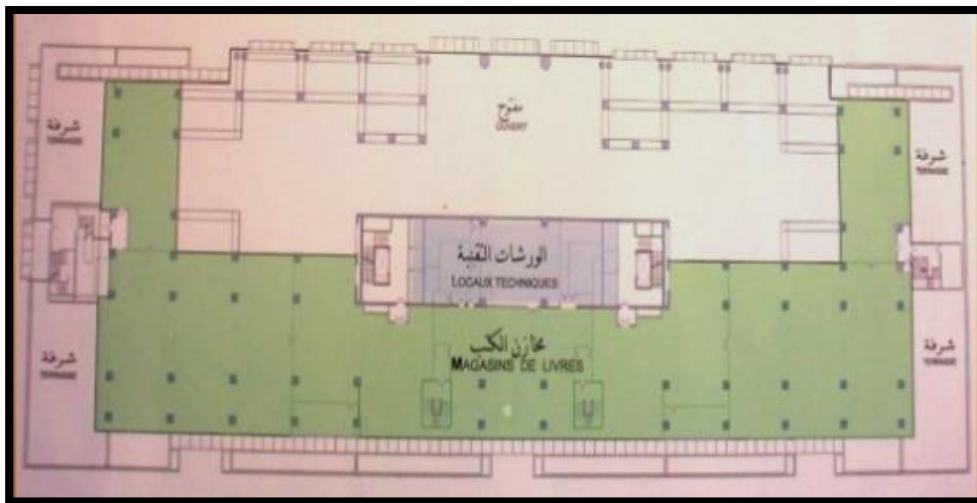
الشكل (١٠-٤): استخدامات الطابق الثاني في مكتبة الجزائر الوطنية المصدر: مجلة Connectez-vous

- الطابق الثالث: هذا الطابق أيضا مخصص للزوار حيث يحتوي على فضاء للبحث حدد مبدئيا بـ ٧٠ مقعدا ومزودة بخزائن تضم الكتب المرجعية مقسمة حسب ميادين المعرفة وحسب تصنيف ديوي العشري، ومصلحة الابداع القانوني بالإضافة الى الوحدات الصحية ومحاور الحركة الرأسية، وتم الاعتماد على الاضاءة الطبيعية، كما هو موضح في الشكل (١١-٤)



الشكل (١١-٤): استخدامات الطابق الثالث في مكتبة الجزائر الوطنية المصدر: مجلة Connectez-vous

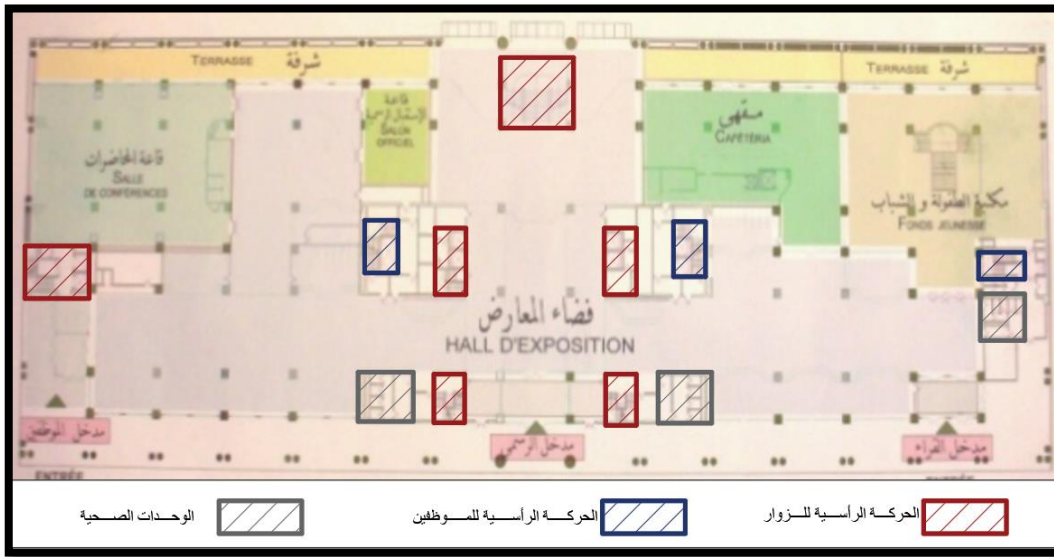
- الطابق الرابع: مكرر على ستة طوابق جميعها مخصصة لحفظ الكتب حيث يبلغ طول الرفوف فيها ١٧ كلم وتستخدم لحفظ ما يقارب ١٠ ملايين كتاب وخطوط، حيث يحتوي كل طابق على فضاء مركزي يحتل معظم مساحة الطابق مخصص لحفظ الكتب، بالإضافة الى الورشات المتبقية و مساحات مفتوحة والوحدات الصحية ومحاور الحركة الرأسية، وتم الاعتماد على الاضاءة والتهوية الصناعية بشكل رئيسي هنا. كما هو موضح في الشكل (١٢-٤)



الشكل (١٢-٤): استخدامات الطابق الرابع في مكتبة الجزائر الوطنية المصدر: مجلة Connectez-vous

- حركة الزوار والموظفين والوحدات الصحية :

ومن خلال تحليل المساقط الأفقية يمكن ملاحظة التوزيع الجيد لعناصر الحركة الرأسية سواء الخاصة بالزوار أو تلك المخصصة للخدمة، حيث أنها تصل إلى جميع الفراغات بسهولة وسلاسة دون وجود مشاكل كما هو موضح في الشكل (٤-١٣)، وكذلك الأمر بالنسبة للحركة في نفس الطابق حيث أن الممرات واسعة يسهل الحركة فيها. أما بالنسبة للوحدات الصحية فهي موزعة بشكل جيد حيث أن كل طابق فيه وحدات مخصصة للذكور وأخرى للإناث وكذلك للموظفين، وهي مكررة على جميع الطوابق.



المصدر: مجلة Connectez-vous

الشكل (٤-١٣): توزيع الأدراج والمصاعد والوحدات الصحية



الشكل (٤-١٤): مكتبة الطفولة والشباب

المصدر: موقع المكتبة الرسمي

- مكتبة الطفولة والشباب : توجد في الطابق الأرضي

وهي على مستويين (الأرضي والنصفي)، وهي مخصصة للأطفال حتى عمر ١٥ سنة حيث أنها تحتوي على كتب تعليمية وكتب ترفيهية وقصص ورسومات وتقام فيها فعاليات خاصة بالأطفال مثل عرض المسرحيات.

-حماية المراجع و المخطوطات والكتب القديمة: حيث تم تجهيز المكتبة الوطنية الجزائرية بمختبر للتحليل والترميم، مسؤول عن تحليل المواد المستخدمة في ترميم ومعالجة وحفظ الوثائق القديمة (المخطوطات والصور والكتب النادرة)

وتوضح الصور الآتية بعض فراغات المكتبة الجزائرية الوطنية.



الشكل (٤-١٦): قاعة المحاضرات في الطابق الاول من المكتبة

(المصدر: موقع المكتبة الرسمي)



الشكل (٤-١٥): احدى قاعات القراءة في مكتبة الجزائر الوطنية

(المصدر: موقع المكتبة الرسمي)

تحليل الواجهات:

اعتمد المصمم في تصميم الواجهة الأمامية على مادة الحجر المتوفرة في الجزائر مع استخدام الفتحات الطولية حسب توزيع الفراغات وحاجة كل منها لأشعة الشمس حيث استخدام الفتحات الطولية في الطوابق المخصصة للزوار وذلك حتى تسمح بدخول الاضاءة والتهوية اللازمة لهذه الفراغات، وجاء المدخل الرئيسي في منطقة وسطية من المبنى حتى يسهل الوصول منه الى جمع الفراغات، وتم التأكيد على المدخل من خلال الكتلة الزجاجية التي يوجد خلفها فراغ المعارض



الشكل (٤-١٧): الواجهة الأمامية للمكتبة

المصدر: بوابة مكتبات الجمهورية الجزائرية

والاستقبال التي تحتاج الى اضاءة كبيرة وذلك بالإضافة الى استخدام الاعمدة الحجرية لزيادة التأكيد على المدخل اما بالنسبة الى الطوابق العليا الخاصة بحفظ وتخزين الكتب فهي تخلو من الشبابيك، حيث تم الاعتماد في هذه الفراغات على الإضاءة والتهوية الصناعية لتفادي تلف الكتب، وبذلك جاء تصميم الواجهة متكامل

مع المساقط الأفقية مستطيلة الشكل، كما هو موضح في الشكل (٤-١٧)، بالإضافة إلى أن التوجيه الشمالي الشرقي للمبنى ساعد في توزيع الفراغات حسب حاجتها للإضاءة والتهوية الطبيعية.

٣.١.٤. تقييم المشروع

ان أبرز ما يميز مشروع مكتبة الجزائر الوطنية هو موقعها حيث انها تقع في وسط الجزائر في حي الحامة ويمكن الوصول لها بسهولة من شارع رئيسي بالإضافة الي قربها من حديقة النباتات التي تعد عنصر جذب، كما أن المبنى عكس الطابع والهوية المعمارية للجزائر، حيث يدل على الثبات والاتصال بالأرض والتمسك بها، ويمتاز المبنى بالمرونة مما يتيح له الاتساق مع المتغيرات المستقبلية، كما يتميز بتوفير مساحات كافية لجميع الفراغات حيث انها تلبي حاجة جميع الزوار دون وجود مشاكل، وكذلك الاتصال السهل والمباشر بين جميع الطوابق حيث تتوفر أدراج ومصاعد للزوار وأخرى للموظفتين تلبي حاجتهم دون وجود مشاكل والممرات الداخلية بسيطة واضحة وغير متعارضة، ومن أبرز ما يميز المشروع توفير فراغات لمعالجة الكتب والمخطوطات من التعفن والحفاظ عليها في نفس المكتبة دون الحاجة لنقلها الى مكان اخر، بالإضافة الى التكامل بين الواجهات والمساقط الأفقية والتوزيع الجيد للفتحات حسب حاجة كل فراغ للإضاءة والتهوية الطبيعية.

ولكن بالرغم من كل هذه الميزات الا انه هناك بعض الأمور السلبية التي تتمثل في عدم وجود مواقف سيارات خاصة بالمكتبة تستوعب عدد الزوار، حيث يتسع الموقف ل٧٠ سيارة فقط، وعدم وجود ساحات خارجية خاصة يمكن استغلالها للقراءة والجلوس حيث ان الساحة الامامية تستخدم لوقوف السيارات فيها.

٢.٤. الحالة الدراسية الثانية : مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض

أنشئت مكتبة الملك فهد الوطنية بمبادرة من أهالي مدينة الرياض بمناسبة تولي الملك فهد الحكم، حيث تم الإعلان عن هذا المشروع في الاحتفال الذي أقيم في عام ١٩٨٣م، وقد تم البدء في تنفيذ المشروع في عام ١٩٨٦م.^١

^١ - موقع المكتبة الرسمي، www.kfnl.org.sa/Ar/Pages/default.aspx

وتعد مكتبة الملك فهد صرحاً علمياً عظيماً بمخزون علمي هائل، حيث يحتوي على العديد من المصادر والمراجع منها:

- عدد الكتب وفقاً لآخر إحصائية عام ٢٠١٣ م: (مليون وأربعة وثمانين ألفاً وخمسمائة وأربعة وعشرين كتاباً).



الشكل (٤-١٨): صورة جوية لمكتبة الملك فهد حالياً

المصدر: موقع المكتبة الرسمي

- عدد مقتنيات الإيداع السعودي من

كتب ودوريات وصحف: أكثر من

(٣٠٠,٠٠٠) مادة.

- عدد العناوين السعودية: أكثر من

(٦٥,٠٠٠) عنوان.

- معدلات التزويد السنوي بين (٣٠-

٥٠ ألف كتاب.

- يودع سنوياً قرابة (٥٠٠,٠٠٠) كتاب.

- عدد الرسائل الجامعية: (٢١,٠٠٠) رسالة ماجستير ودكتوراه.

- يوجد أكثر من (٤,٠٠٠) مخطوطة.^١

وقد فرضت الزيادة الكبيرة التي يشهدها الإنتاج الفكري الوطني في المملكة وتوقعات الاحتياجات المستقبلية، إجراء

توسعة شاملة لمقر مكتبة الملك فهد الوطنية بما يسمح بقيام المبنى الجديد بعد التوسعة بوظيفة المكتبة الوطنية ووظيفة

المكتبة العامة، إلى جانب ما سيوفره من إمكانيات للبحوث والدراسات، ويتميز مشروع تطوير مكتبة الملك فهد الوطنية

الذي تشرف عليه هيئة تطوير الرياض، بخصائص تكسبه قدراً كبيراً من الأهمية، وذلك لتميزه في جانب الفكرة

التصميمية للمشروع، واستغلاله الأمثل للأرض التي يتربع عليها المشروع، مع الاهتمام بالنواحي الوظيفية للمكتبة، في

الوقت الذي يبقى فيه مشروع التطوير على المبنى الحالي للمكتبة، يحور استخداماته لتتناسب مع وضعه الجديد،

ويجعل المبنيين وحدة واحدة متكاملة الوظائف، مع استمرار العمل في المقر الحالي للمكتبة أثناء فترة تنفيذ المشروع.^١

^١ - موقع المكتبة الرسمي، www.kfni.org.sa/Ar/Pages/default.aspx

١.٢.٤. موقع المكتبة

تقع مكتبة الملك فهد في شمال مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، وهي محاطة بأربعة شوارع منها طريق الملك فهد وطريق مكة المكرمة وطريق العليا^١. كما هو موضح في الشكل (١٩-٤).



الشكل (١٩-٤): الموقع العام للمكتبة

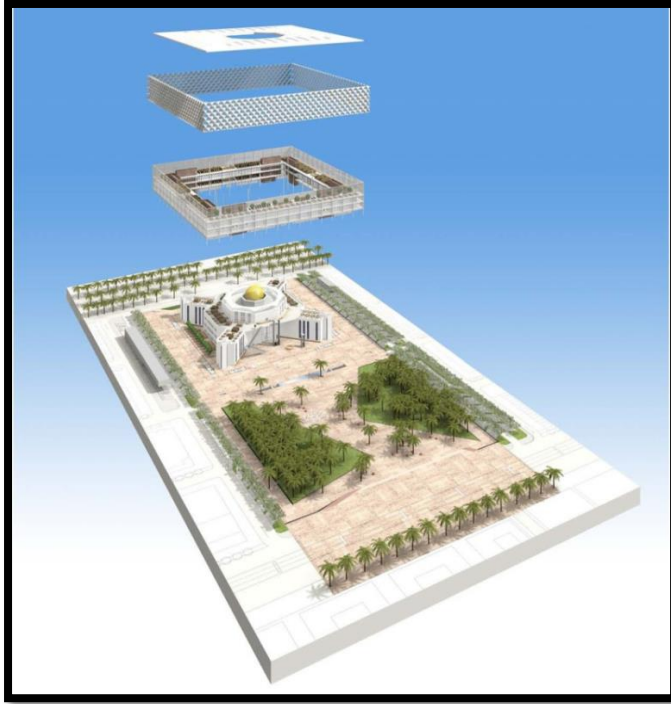
المصدر: موقع المكتبة الرسمي

وبالرغم من وضوح موقع المكتبة وبروزه إلا أنه يشهد اختناقات مرورية تعكر صفو الباحث أو القارئ، كما يتوفر للمكتبة مواقف في فنائها حول أسوارها من الجهات الأربع وطابقين تحت الأرض عبارة عن موقف للسيارات تتسع لـ ٦٢٠ سيارة^١.

٢.٢.٤ تحليل المشروع

- الفكرة التصميمية:-

^١ - موقع المكتبة الرسمي، www.kfml.org.sa/Ar/Pages/default.aspx



الشكل (٢٠-٤): فكرة توسعة المكتبة

المصدر: Archdaily، ٢٠١٤

جاءت فكرة انشاء المكتبة بناءً على رغبة الأمير ماجد بن عبد العزيز في انشاء مركز ثقافي حضاري لخدمة مدينة جدة وزوارها، وبحيث يعكس المبنى الهوية والطابع للمدينة، فصمم المبنى القديم بحيث يشكل جزءاً من المدينة وامتداداً لها، الى جانب تمييز المبنى بقبة ترتفع عن جسم المبنى ككل وذلك تمثيلاً للطبقة الحاكمة كنوع من الشكر والتقدير.^١

أما الفكرة التصميمية للتوسعة في المبنى فكانت عبارة عن مكعب يحيط بالمكتبة

الموجودة من جميع الجوانب، مما جعل المكتبة الوطنية صورة معمارية جديدة داخل الفضاء الحضري في الرياض. المبنى الجديد يرفق القديم لحمايته، ويجمع نفسه بطريقة غير عادية، وقد تم دمج الهيكل القديم مع الجديد كمبنى داخل مبنى، في حين أن القبة الحالية (أصلاً من الخرسانة) أعيد بناؤها من الصلب والزجاج، ولا تزال رمزاً ثقافياً للمكتبة.^٢

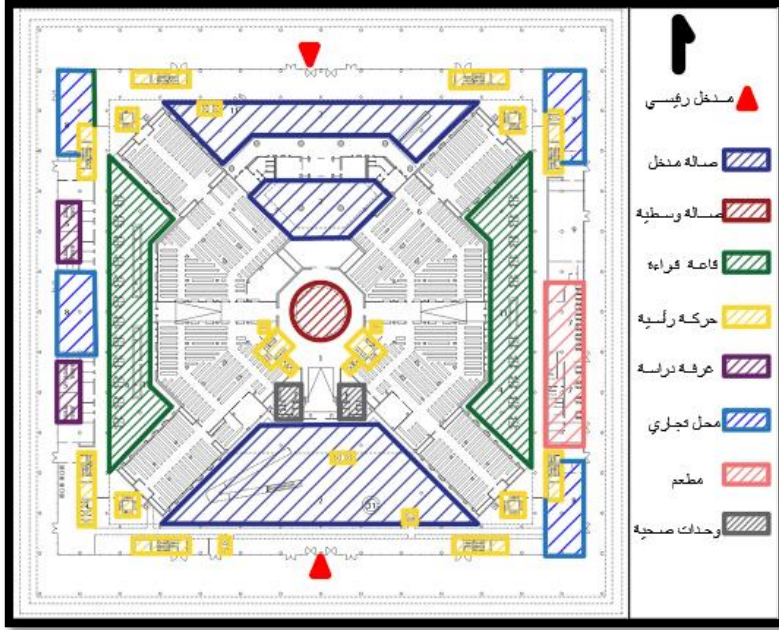
إن السقف السابق للمبنى الحالي الذي يحتل مساحة واسعة، يوفر الآن مشهد قراءة يغمره الضوء ويوفر جواً خاصاً يشجع على تبادل المعرفة، كما يتمكن الزوار من الوصول إلى الأقسام المفتوحة في الطابق الثالث من المبنى الجديد عبر الجسور من منطقة القراءة. كل شيء مغطى بسقف جديد، تتخلله مناوور في إطارها الأغشية البيضاء لتوزيع الضوء بلطف في جميع الأنحاء الداخلية.^٢ كما هو موضح في الشكل (٢٠-٤) .

• تحليل المساقط الأفقية :

تبلغ مساحة مكتبة الملك فهد الوطنية حالياً ٨٧ ألف متر مربع،. تمتد على ارتفاع ٤ طوابق وطابقين تحت الأرض عبارة عن مواقف سيارات للموظفين.

^١ - موقع المكتبة الرسمي، www.kfml.org.sa/Ar/Pages/default.aspx

^٢ - Archdaily، ٢٠١٤

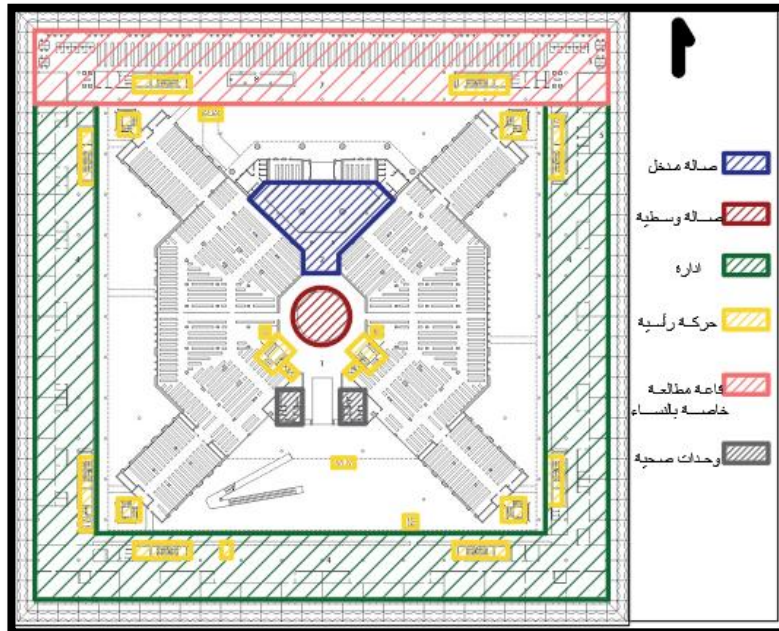


الشكل (٢١-٤): الطابق الأرضي

المصدر: Archdaily، ٢٠١٤

دراسية وصالة وسطية مكررة على كل الطوابق بالإضافة الى محاور الحركة الرأسية التي تمتاز بالتوزيع الجيد لها،

كما هو موضح في الشكل (٢١-٤)



شكل (٢٢-٤): الطابق الأول

المصدر: Archdaily، ٢٠١٤

- الطابق الأرضي: يحتوي على

العديد من الخدمات التي صممت

بحيث تلبي احتياجات

المستخدمين المختلفة وبشكل

يسهل الوصول إليها، فاحتوى هذا

الطابق على محال تجارية

ومطاعم بالإضافة الى العديد من

نشاطات المكتبة أهمها متحف

المكتبة ومناطق القراءة وغرف

- الطابق الأول: تعتبر نشاطات هذا

الطابق امتدادا لنشاطات الطابق

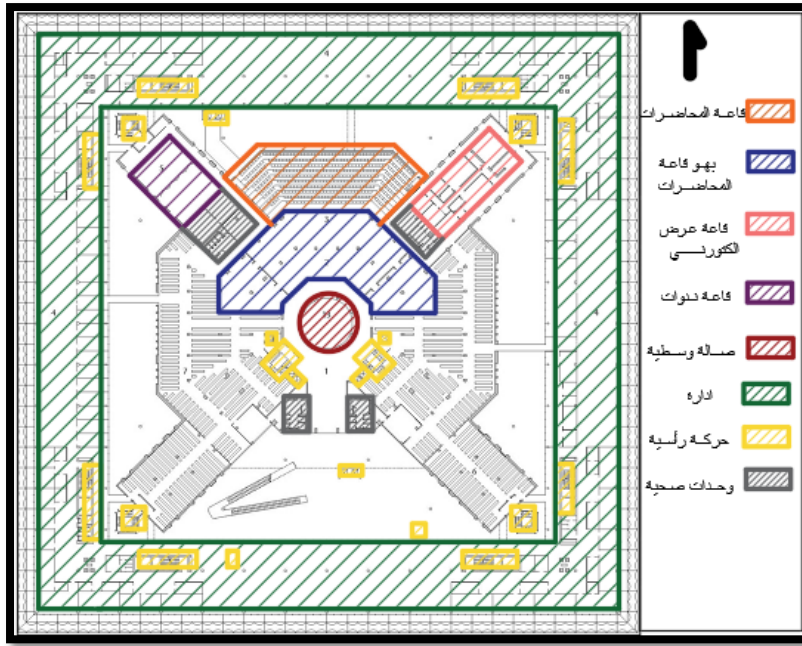
الأرضي، فاحتوى على مناطق للقراءة

وقاعة مطالعة خاصة بالنساء وهي

من أبرز مميزات المكتبة وقسم للإدارة

بالإضافة الى محاور الحركة الرأسية

كما هو موضح في الشكل (٢٢-٤).

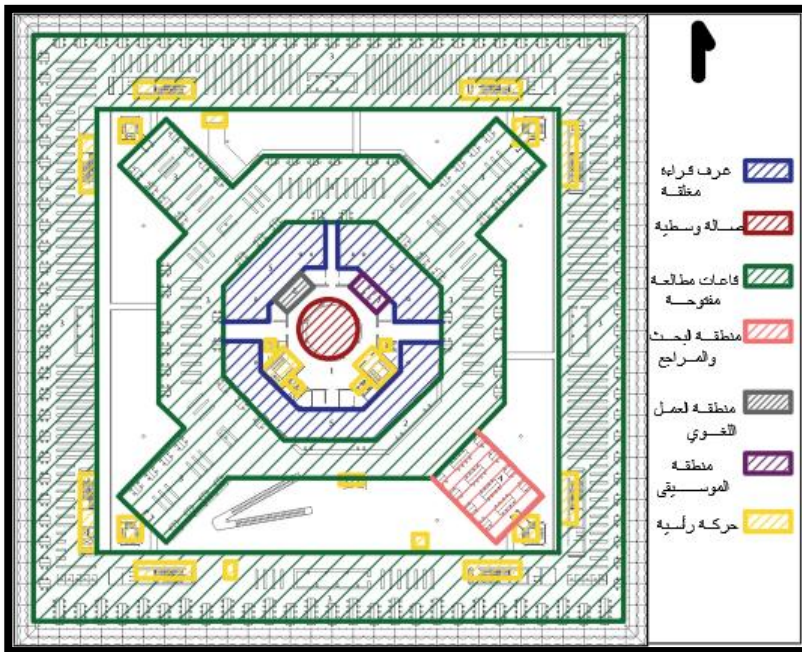


الشكل (٢٣-٤): الطابق الثاني

المصدر: Archdaily، ٢٠١٤

-الطابق الثاني: يحتوي على قاعة للمحاضرات وأخرى للندوات وقاعات للعرض الالكتروني على الشاشات ومنطقة خاصة بالإدارة جميع هذه الفراغات ذات علاقة قوية مع بعضها البعض وتم تجميعها في طابق واحد وهذه نقطة قوة للمشروع. موضحة في الشكل (٢٣-٤).

- الطابق الثالث: يحتوي على قاعات مطالعة مفتوحة وأخرى مغلقة ومناطق للبحث والمراجع ومناطق تدقيق لغوي



الشكل (٢٤-٤): الطابق الثالث

المصدر: Archdaily، ٢٠١٤

وكذلك منطقة للاستعمال اللغوي بالإضافة لمنطقة خاصة بالموسيقى، وهي فراغات ذات علاقة قوية مع بعضها البعض ولذلك تم تجميعها في طابق واحد. وذلك كما هو موضح في الشكل (٢٤-٤).

-عناصر الحركة: والتي تتمثل بعناصر الحركة العمودية و هي عبارة عن الأدراج والمصاعد التي

تتميز بالتوزيع الجيد لها كما هو موضح في المساقط حيث انها تخدم الجميع (الزوار والموظفين) دون وجود مشاكل بالحركة وبشكل يضمن وصولهم الى جميع الفراغات، أما بالنسبة الى الحركة الطابقية فتتميز بممراتها الواسعة والمريحة.

- حديقة المكتبة الوطنية: شمل مشروع تطوير المكتبة على إعادة تصميم لحديقة المكتبة المجاورة للمقر الحالي، بما يكفل توفير ساحة عامة شرق المبنى تبلغ مساحتها ٢٠ ألف متر مربع تقريباً تضاف إلى الساحات العامة في المدينة، وتسد جانباً من احتياجات المنطقة المحيطة بالمكتبة التي تتسم بكثافتها العمرانية العالية، وتعدد استعمالاتها، بما يناسب تصميم المكتبة الحديث، ودورها الريادي في ثقافة المجتمع، ومن خلال التصميم العمراني للمشروع تم ربط المناطق المجاورة له من جهة الجنوب مع المناطق المجاورة من جهة الشمال، عبر ممرات مشاة تسمح بمرور السيارات ضمن تصميم الساحة العامة، كما يوفر المشروع ٦٢٠ موقفاً للسيارات بالإضافة لاحتواء هذه الحديقة على جلسات خارجية والعديد من الأشجار والنباتات التي تشكل اطلالة مميزة للمكتبة. والشكل (٤-٢٥) يوضح لنا جانب من الحديقة.

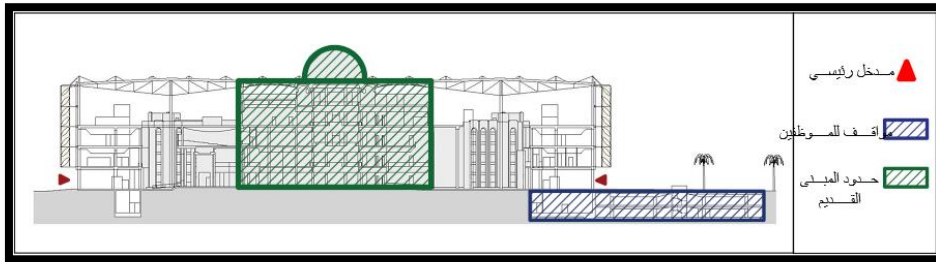


الشكل (٤-٢٥): حديقة مكتبة الملك فهد الوطنية

المصدر: الموقع الرسمي للمكتبة

• تحليل المقاطع والواجهات:

- المقاطع: من خلال المقطع الموضح في الشكل (٤-٢٦) يمكن توضيح كتلة المكتبة القديمة والجديدة والطوابق تحت الارض الخاصة بمواقف سيارات الموظفين.



الشكل (٤-٢٦): مقطع لمكتبة الملك فهد

المصدر: Archdaily، ٢٠١٤

-الواجهات: ويتميز المبنى بالواجهات الزجاجية المغطاة بهيكل من الحوامل المعدنية من الفولاذ غير القابل للصدأ تتشد عليها واجهة قماشية مؤلفة من قطع من القماش الأبيض، مكررة بتكرار نمطي خالقة نموذجاً هندسياً يذكر بالعمارة المحلية، وفي الداخل توفر الإنارة الطبيعية المخففة القادمة من نظام الواجهات المحمية جواً مشرقاً ضمن الفراغات المريحة التي تساعد على التأمل وتبادل المعرفة، وكذلك تم تغليف المبنى بالكامل بدءاً من الطابق الأول بغلاف خارجي من المشربيات الالكترونية التي تتحرك حسب زوايا الشمس وحسب حاجة المبنى للشمس والإضاءة، وتسمح بدخول الاضاءة الطبيعية للفراغات التي تحتاج الى اضاءة دون ان تؤدي الى تلف الكتب والمخطوطات بفعل أشعة الشمس، وبذلك تكون قد وظفت أحد العناصر المعمارية الاسلامية (المشربية) بتقنية حديثة في واجهات المكتبة الوطنية.



الشكل (٤-٢٧): الواجهة الرئيسية لمكتبة الملك فهد

المصدر: Archdaily، ٢٠١٤

٣.٢.٤. تقييم المشروع

بعد توسعة المكتبة أصبحت تلبي جميع احتياجات المواطنين بمختلف الفئات، و تم تخصيص فراغات خاصة بالأطفال والمرأة لم يتم الاهتمام بها سابقاً بالإضافة الى زيادة عدد مواقف السيارات لتكفي للجميع حيث توفر المكتبة ٦٢٠ موقف حالياً، كما أن فكرة دمج المبنى القديم للمكتبة مع المبنى الحديث بأسلوب معماري يضمن الحفاظ على المبنى القديم وكذلك يضمن جودة الاتصال بين المبنى القديم والحالي ، وان استخدام المشربيات بأسلوب حديث في الواجهات يضمن توفير القدر الكافي من الاضاءة والتهوية للمبنى حيث انه أكد على الهوية والطابع المعماري العربي، كذلك يمتاز المبنى بالمرونة بالإضافة الى الاتصال السهل والمباشر بين جميع الطوابق، والممرات الداخلية بسيطة وغير متعارضة.

٣.٤. الحالة الدراسية الثالثة - مكتبة ليتوانيا الوطنية

مكتبة ليتوانيا الوطنية، مؤسسة ثقافية وطنية تقوم بجمع وتنظيم وحفظ التراث الثقافي المكتوب للليتوانيا، وتطوير مجموعة



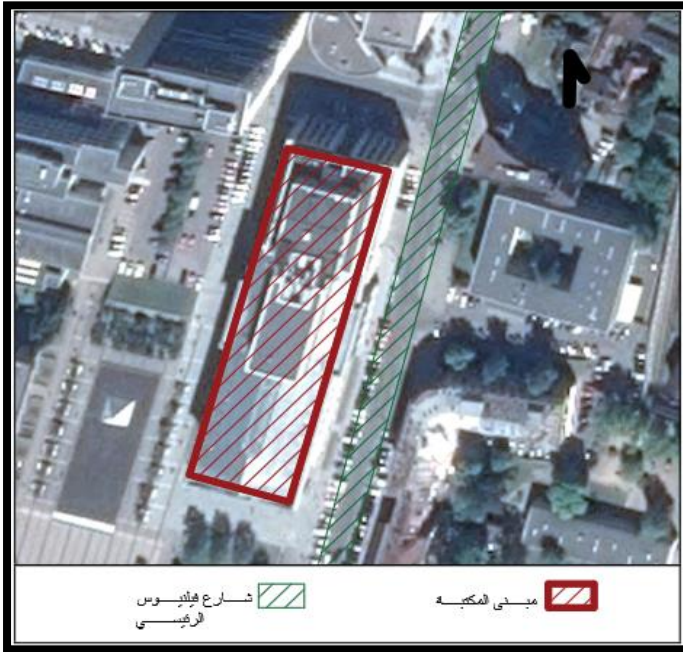
من الوثائق الليتوانية والأجنبية ذات الصلة باحتياجات البحث والتعليم والثقافة، وتوفر كذلك خدمات المكتبة العامة للجمهور. حيث أنها دمجت بين وظيفة المكتبة العامة والمكتبة الوطنية، وتتمثل أبرز أهدافها بالحفاظ على التراث الثقافي الوثائقي الليتواني للأجيال المقبلة وضمان وصوله إليها،

المصدر: موقع الكتبة الرسمي الشكل (٢٨-٤): مكتبة ليتوانيا الوطنية

والمشاركة النشطة في عملية خلق ثقافة وتاريخ المجتمع، وتطوير أنشطته وخدماته باستخدام تقنيات المعلومات الحديثة بهدف مساعدة التعليم وعمليات التنمية الوطنية، تأسست المكتبة في كاونا في عام ١٩١٩م. وفي عام ١٩٦٣م

انتقلت المكتبة إلى العاصمة الليتوانية

فيلنيوس^١.



١.٣.٤. موقع المكتبة

تقع مكتبة ليتوانيا الوطنية في وسط العاصمة فيلنيوس، حيث يمكن الوصول إليها من الشرق من خلال شارع فيلنيوس الرئيسي كما هو موضح في الشكل (٢٩-٤)

الشكل (٢٩-٤): الموقع العام لمكتبة ليتوانيا الوطنية

المصدر: Earth Google

^١ - موقع المكتبة الرسمي، www.loc.gov/rr/european/coll/lith.html

٢.٣.٤. تحليل المشروع

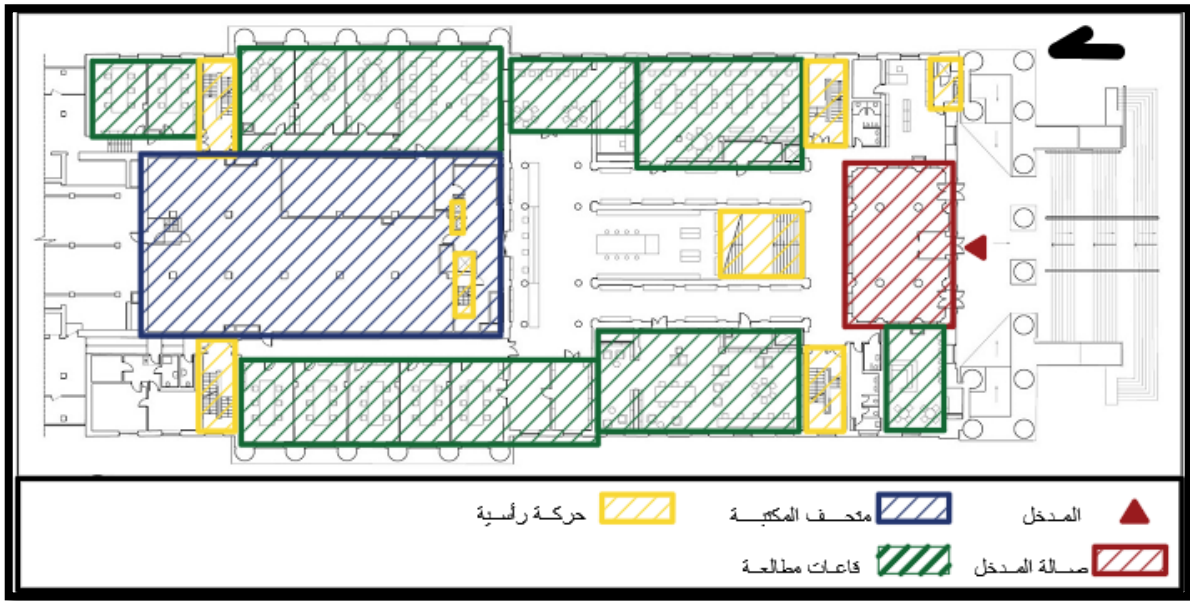
- الفكرة التصميمية:

بما ان المكتبة الوطنية تمثل تراث وهوية وتاريخ البلد، فقد انعكست هذه الفلسفة على الفكرة التصميمية للمبنى حيث جاء مشابها للمعابد الرومانية القديمة واعتمد على استخدام العمود الكورنثي.

- تحليل المساقط الأفقية:

تبلغ مساحة المبنى ٦ الف متر مربع موزعة على ستة طوابق، طابقان منها تحت الأرض وهي عبارة عن مخازن للكتب والمخطوطات وأربع طوابق فوق الأرض موزعة كما يلي:

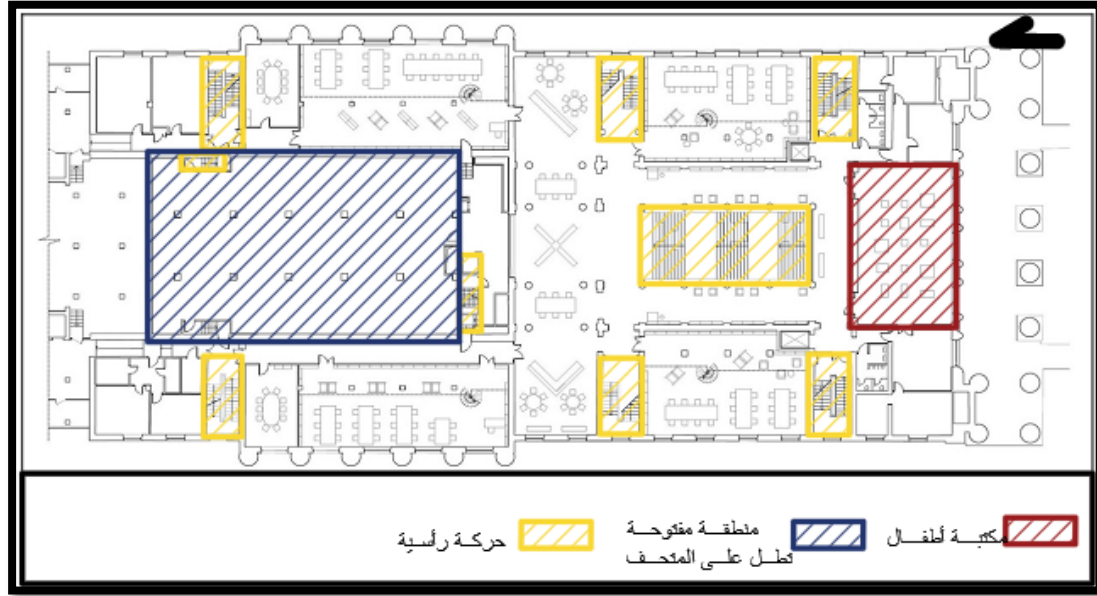
- الطابق الأرضي: يتكون هذا الطابق بشكل رئيسي من متحف لعرض المخطوطات والكتب القديمة والتماثيل، وصالة المدخل وفراغات للقراءة والمطالعة ووحدات الحركة الرأسية التي تصل جميع الطوابق مع بعضها البعض وهذه الفراغات ذات علاقة غير قوية مع بعضها، وهي موضحة في الشكل (٤-٣٠)



المصدر: Archdaily ، ٢٠١٦

الشكل (٤-٣٠): الطابق الأرضي لمكتبة ليتوانيا الوطنية

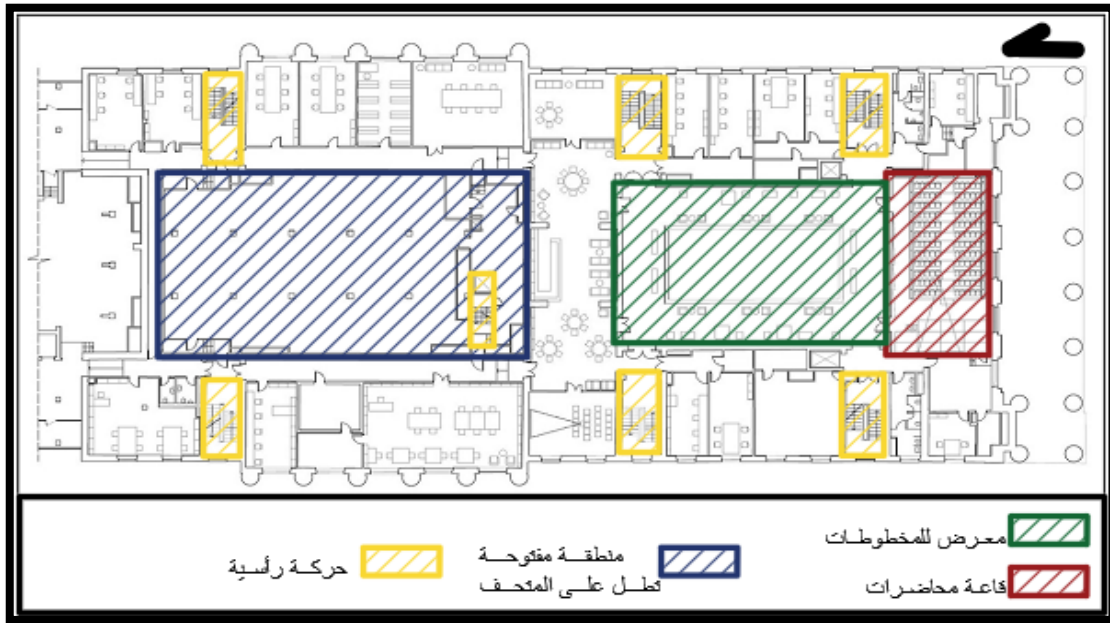
- الطابق الأول: أما هذا الطابق فيضم مكتبة الأطفال وقاعات للمطالعة ومنطقة مفتوحة تطل على متحف المكتبة ومحاور الحركة الرأسية وهي ذات علاقة جيدة مع بعضها، كما هو موضح في الشكل (٣١-٤) وهذه الفراغات نفسها مكررة على الطابق الثاني.



المصدر: Archdaily، ٢٠١٦

الشكل (٣١-٤): الطابق الأول لمكتبة ليتوانيا الوطنية

- الطابق الثالث: ويحتوي هذا الطابق على معرض للمخطوطات وقاعات للمطالعة ومنطقة مفتوحة تطل على متحف المكتبة ومحاور الحركة الرأسية، كما هو موضح في الشكل (٣٢-٤)



المصدر: Archdaily، ٢٠١٦

الشكل (٣٢-٤): الطابق الثالث لمكتبة ليتوانيا الوطنية

- عناصر الحركة: وتنقسم الى عناصر الحركة الرأسية المتمثلة بالأدراج والمصاعد ذات التوزيع الجيد والمناسب والتي تضمن الوصول الى جميع الفراغات بسهولة ولكن لا يوجد فصل بين حركة الزوار والموظفين ، اما بالنسبة الى الحركة الطابقية فتتمثل في ممرات واسعة مريحة للحركة .

- العناصر الخضراء: من أبرز مشاكل المكتبة وقوعها على شارع رئيسي وصغر مساحة أرضها وبذلك تعاني من عدم وجود ساحة أو حديقة خاصة بها حيث تقتصر المكتبة للعناصر الخضراء .

وأبرز ما يميز التصميم الداخلي للمكتبة هو اعتماد اللون الابيض والأسود في الديكور كما هو موضح في الشكل (٣٣)، ووجدت الفتحة السماوية فوق فراغ العرض الممتد على كل الطوابق والتي توفر الاضاءة الطبيعية للمكتبة. كما هو موضح في الشكل (٣٤)



الشكل (٣٤-٤): الفتحة السماوية لمكتبة ليتوانيا الوطنية

المصدر: Archdaily ، ٢٠١٦



الشكل (٣٣-٤): الأثاث الداخلي لمكتبة ليتوانيا الوطنية

المصدر: Archdaily ، ٢٠١٦

● تحليل الواجهات



الشكل (٣٥-٤): واجهة مكتبة ليتوانيا الوطنية المصدر: موقع المكتبة الرسمي

بالنظر الى واجهات المكتبة يمكن ملاحظة أنها جاءت مشابهة للمعابد الرومانية القديمة، حيث اعتمدت على استخدام ثماني اعمدة كورنثية على المدخل على طول الواجهة، أما الواجهات الجانبية فاستخدم فيها الفتحات الطولية التي تسمح بدخول الاضاءة الى

جميع الفراغات وبذلك توفر الاضاءة والتهوية الطبيعية بالاضافة الى استخدام الاضاءة والتهوية الصناعية في الفراغات التي تحتاجها .كما هو موضح في الشكل(٣٥-٤)

٣.٣.٤ . تقييم المشروع

من أبرز الامور التي يتميز بها هذا المشروع هو التأكيد على الهوية والطابع المعماري التقليدي التراثي الذي يتمثل بالمعابد الرومانية حيث جاءت المكتبات مشابهة للمعابد الرومانية من حيث الشكل والمضمون، ولكن بما ان المبنى قديم وموجود في وسط المدينة وعلى الشارع مباشرة فانه لا يوفر حدائق او ساحات تستخدم للجلوس فيها. وكذلك يتميز بالاتصال الواضح والفعال بين جميع فراغات المكتبة حيث أنه يتوفر عدد كافٍ من الأدراج والمصاعد للحركة بين الطوابق بالإضافة الى وضوح الممرات واتساعها، وكذا التكامل بين المسقط الأفقي والواجهات والفكرة التصميمية، وتوفير اضاءة وتهوية طبيعية في المكتبة واستخدام الفتحة الموجودة في الاعلى في ذلك، ولكن يفتر لوجود مواقف سيارات خاصة بالمكتبة.

٤.٤ . الخلاصة

من خلال دراسة وتحليل الحالات الثلاث السابقة والتي تمتاز كل منها بشيء مختلف عن الأخرى، ثم ملاحظة أبرز النقاط المشتركة والتي يتوجب تواجدها في كل مكتبة وطنية والتي تعبر عن هوية وحضارة بلدها، وكذلك تم ملاحظة أبرز النقاط السلبية التي يجب تجنبها في التصميم، وسوف يتم الاستفادة من هذه الحالات في اختيار وتحليل موقع المشروع.